

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَنْدُحُور لا يكون إلا من نَضَرَه بالتخفيف قال شَمِيرٌ : وسمعتُ ابنَ الأعرابي يقول :
نَضَرَه □ فَنَضَرَ يَنْضُرُ ونَضِرَ يَنْضِرُ . وقال ابنُ الأعرابي : نَضَرَ
وَجْهَهُ ونَضِرَ وَجْهَهُ ونَضِرَ وَأَنْضَرَ وَأَنْضَرَه □ ونَضَرَه بالتخفيف . وقال أبو
داود عن النَضِر : نَضَّرَ □ امرأً وَأَنْضَرَ □ امرأً فعلَ كذا وَنَضَرَ □
امرأً قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحُسْن في الوجه إنما معناه حَسَن □
وَجْهَهُ في خُلُقهِ أي جَاهِهِ وَقَدَّرَهُ قال : وهو مثل قوله : " اطلُّبوا الحَوَائِجَ إلى
حَسَنِ الوُجُوهِ " يعني به ذوي الوجوه في النَّسَبِ وذوي الأقدار . وفي الحديث : " يا
مَعْشَرَ مُحَارِبِ نَضَّرَكُم □ لا تُسْقُونِي حَلَابَ امرأة " أي كان حَلَابُ النَّسَاءِ
عندهم عَيْبًا يَنْدَعَايَرُونَ عليه . وقال الفَرَّاء في قوله عزَّ وجلَّ : " وَجُوهٌ
يَوْمَ مَذْذِي ناضِرَةٌ " قال : مُشْرِقةٌ بالنَّعِيمِ . قال وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " تَعْرِفُ
في وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ " قال : بِرِيقِهِ وَنَدَاهِ . والنَّضْرَةُ : نَعِيمُ الوجه .
وقال الزَّجَّاج في تفسير قوله : " ناضِرَةٌ " أي نَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ . والناضِر :
الأخضر الشديدُ الخُضرة يقال : أَخْضَرُ ناضِرٌ كما يقال : أبيضُ ناضِرٌ كما يقال : أبيضُ
ناصعٌ وأصفرُ فاقِعٌ . قد يُبالَغ به في كلِّ لون فيُقَال : أَخْضَرُ ناضِرٌ وأحمرُ
ناضِرٌ وأصفرُ ناضِرٌ رُوي ذلك عن ابنِ الأعرابي وحكاه في نَوَادِرِهِ . وقال أبو
عُبَيْدٍ : أَخْضَرُ ناضِرٌ معناه ناعم وزاد الأزهري : له بريقٌ في صَفَائِهِ .
والنَّضِر بالفتح عن ابنِ جِنْدَبٍ والنَّضِير كَأَمِيرٍ والنَّضَار كَغُرَابٍ والأَنْضَر : اسمُ
الذَّهَبِ أو الفِضَّةِ وقد غَلَبَ على الذَّهَبِ . ونقل الصَّاغَانِي عن السُّكَّكِيِّ :
النَّضَار ككِتَاب : الذهب والفضَّة وقال الأعشى :
إذا جُرِّدَتْ يَوْمَ مَاءٍ حَسِيذَاتٍ خَمِيصَةٍ ... عليها وجِرُّ يالِ النَّضِيرِ
الدُّلَامِصَا ج الجمعُ نَضَارٌ بالكسر وَأَنْضَرُ قال أبو كَبِير الهذلي :
وبَيَاضُ وَجْهِكَ لم تَحُلْ أَسْرَارُهُ ... مِثْلُ الوَدِيلَةِ أو كَشْدَفِ الأنْضَرِ
وأنشد الجَوْهَرِيَّ للْكُمَيْتِ :
تري السابحَ الخِنْذِيذَ منها كَأَنَّمَا ... جرى بَيْدُنَ لَيْتِيهِ إلى الخَدِّ أَنْضَرُ
والنَّضْرَةُ : السَّيِّكَةُ من الذَّهَبِ . وَذَهَبُ نَضَارٍ صار هنا نَعْتًا . قولهم :
سِوَارٌ من نَضَارٍ قيل : النَضَار بالضم : الجَوْهَرُ الخالص من النَّبَرِ وغيره .
قَدَحٌ نَضَارٌ : اتَّخَذَ من نَضَارٍ الخِشَبِ . وفي حديث إبراهيم النَّخَعِيَّ : " لا

بَأْسَ أَنْ يُشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ " قَالَ شَمْرُ : قَالَ بَعِضُهُمْ : هَذِهِ الْأَقْدَاحُ
الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نَضَارًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : النَّبِيْعُ
. وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْبِرِ وَالْخَشْبِ وَالْجَمْعُ أَنْضَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ : " رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ
قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ " أَيُّ مِنْ خَشْبِ نَضَارٍ وَهُوَ خَشْبٌ مَعْرُوفٌ قِيلَ : هُوَ الْأَثَلُ
الْوَرَسِيُّ اللَّيْثُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ وَقِيلَ : هُوَ
الْخِلَافُ أَوْ هُوَ مَا كَانَ عِذْيًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ الْمُسْتَقِيمُ الْغُصُونُ أَوْ
هُوَ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ وَهُوَ أَفْضَلُهُ . النَّضَارُ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ : خَشْبٌ لِلْأَوَانِي
أَجُودٌ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الْأَقْدَاحِ وَاتَّسَعَ وَمَا غَلُظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشْبِ
غَيْرُهُ . قَالَ : وَيُكْسَرُ لُغَتَانِ وَالْأُولَى أَعْرَفُ قَالَ : وَمِنْهُ كَانَ مَذْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ الزَّيْتُونِيُّ : وَيَكُونُ بَغَوْرَ الْحِجَازِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ
زُجَيْيْمٍ : كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ يَنْدَبُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ وَقَالَ الْأَعَشَى : .
" تَرَامَوْا بِهِ غَرَبَاءَ أَوْ نَضَارًا وَالْغَرَبُ وَالنَّضَارُ : مَذْرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ . وَقَالَ مُؤَرِّجٌ : النَّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْدَبُ
ثُمَّ يُعْمَلُ فَيَكُونُ أَمْكَنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
نُقِّحَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ... بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ